

مضائق تودغى رائعة مغربية



المضائق على ضفة البحيرة

جدران صخرية سامقة تحف ببحيرة «أسطورية»
في جوار واحة وقرى يميزها تراث معماري فريد

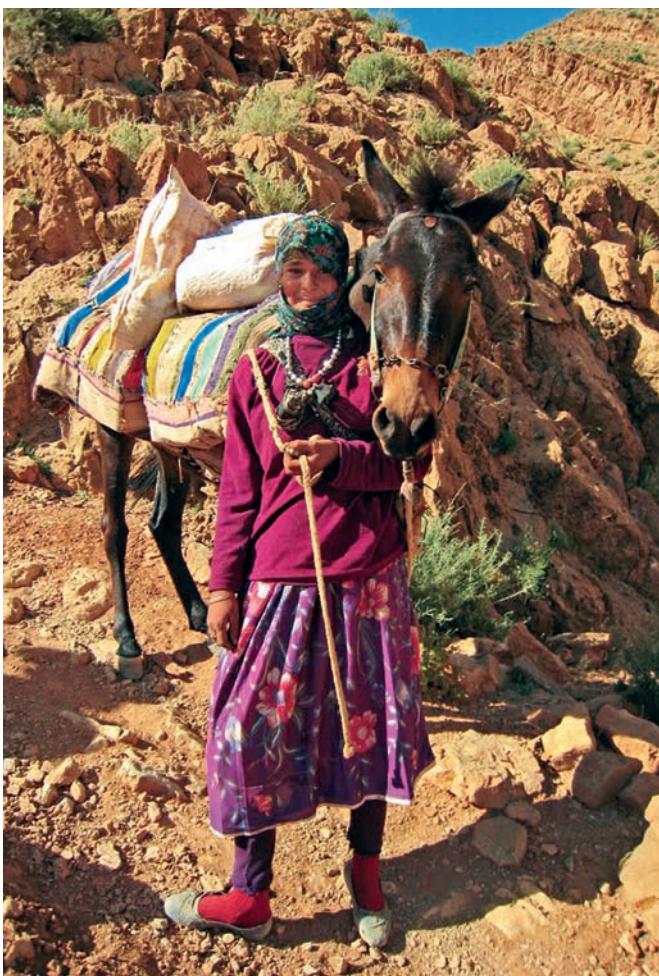
محمد التفراوتي (الرباط)

على بعد نحو 14 كيلومتراً من واحة تنغير الجميلة التي تبعد 170 كيلومتراً عن مدينة ورزازات في جنوب المغرب، تنتصب مضائق تودغى بين جبال شاهقة، تلفها قصبات (قرى) ودور سكنية عتيقة يعود تاريخ تشييدها إلى العام 1630، على ضفاف «بحيرة السمك المقدس» التي نسجت حولها الأساطير والحكايات. موقع سحري جذاب، يؤثثه نخيل باسق وطبيعة خلابة وتراث معماري فريد يضم نحو أربعين قصبة.





جانب من واحة تنغير



من سكان إحدى القصبات





بيوت من الطراز المعماري القديم

يمتد وادي واحة تنغير نحو ثلاثين كيلومتراً، من منبع النهر في تودغى العلية إلى مصبه في تودغى السفلى. وتنميّز الواحة بمناخ جاف، باستثناء بعض التساقطات العاصفية خلال فصلي الخريف والشتاء. تتداوى الحرارة فيها إلى ما دون الصفر في شهر كانون الأول (ديسمبر)، وتتجاوز 40 درجة مئوية خلال شهر تموز (يوليو). مضائق تودغى جبال صخرية ذات لون أحمر يميز أوكسيد الرصاص. يصل علوها إلى 300 متر، ويخترقها وادي تودغى الدرار، وفيه نهر ينبع من سلسلة الأطلس الكبير ويصب في وادي أغرييس، وله روافد موسمية من أودية أخرى.

تنساب من الأطلس الكبير مياه عنابة رقرقة على طول وادي تودغى، متقدمة على مدار السنة بفعل ذوبان الثلوج خلال فصل الربيع وبداية فصل الصيف.

ويعتمد السكان على التحويلات المالية للعاملين في الخارج، فضلاً عن بعض المحاصيل الزراعية الموسمية ودخول النشاط السياحي. وتعد المنطقة قبلة مهمة للسياح الأجانب والسياحة الداخلية التي تزدهر في المنطقة خلال فصل الصيف.



طريق ومياه
وسط مضائق
تودغى